لم ينتظر بعض رؤساء القطاعات، بل أسرعوا إلى مقر إدارة الكراج لتقديم التهنئة، والإعلان عن التأييد، وحتى نهاية اليوم كان جميع المسئولين بالمقر الأصلى إما التقوا به أو اتصلوا هاتفيا عدا ثلاثة، رئيس قطاع الحاسبات الآلية، والمسئول عن العلاقات الخارجية، ومدير المعامل التجريبية، أما الجواهرى وعطية بك فلم يفكر أحد فيهما وذلك لأنهما محالان إلى التقاعد منذ سنوات، إنما يشغلان موقعين لا أهمية لهما طبقا لوصية المؤسس، واقتضى تنفيذها تحايلا والتفافا حول قوانين عديدة، ولكن هذا لا يعنى أنهما غير مؤثرين، فإذا انعدم نفوذهما على المستوى الرسمى، فإن تأثيرهما الروحى مما لا يستهان به، إنهما أقدم العاملين، ومن الذين وقفوا مع المؤسس منذ المراحل الصعبة الأولى، خاصة الجواهرى الذى حمل قوالب الطوب الأحمر وناولها للمؤسس لحظة إرساء الحجر التذكارى، القائم حتى الآن، عند مدخل المقر الأصلى، ويوجد نموذج منه فى الطابق الثانى عشر، صممه مثّال مصر الأشهر محمود مختار خلال فترة مرضه، وكان ذلك آخر ما أبدعه، جرى ذلك قبل شروع المؤسس فى شراء الأرض من أصحابها.

جرت العادة أن يبدى الجواهرى رضاه بعد شيوع اسم المرشح الجديد، أو الخليفة كما يطلق عليه، وبعد صدور القرار يصحب عطية بك، يسمح لهما بركوب المصعد الخلفى العتيق، البطىء، الذى لا يتسع إلا لشخصين فقط، ولا يتوقف إلا فى الطابق الثانى عشر.

فوق.. ينتظرهما عم صديق مرتديا حلته الكاملة، يفتح الباب منحنيا، تماما كما كان يفعل للمؤسس، يشير بيده، يتقدمهما، يدخلان المكتب الدائرى، حيث ينتظرهما الخليفة الجديد عند حافة البساط